اكتفا بدلالة مصدره عليه ثم رفع وادخلت ال لمقصد الجنس
او الاستغراق او العهد فصدا للدوام والاستمرار لان الفعل
يدل على التجدد والحدوث وبهذا تعلم رد ما ذكره الشيخ
عبد القاهر الجرجاني في دلايل الاعجاز من ان الجملة الاسمية
لا تفيد الدوام الا ترى الى قولك زيد منطلق فانه لا يفيد
سوى ثبوت الانطلاق لزيد لما علمت ان افادتها الدوام
بواسطة العدول ولا عدول فيما ذكره الشيخ كذا حقق التفتا
زاني وذكر حفيده انها تفيد الدوام بنفسها من غير عدول
ووجهه ان المنافقين لما كان الكفر راسخا في قلوبهم لا يزول
عبروا بما يدل على عدم الزوال بقولهم انا معكم انما نحن
مستهزؤن اي كاينون معكم لا كنا ولما كان ادعاء حدوث
الايمان يقبل منهم عبروا بما يدل على الحدوث فقط وهو
الفعل فقالوا امنا اي حدث لنا الايمان بعد ان لم يكن فقد
دلت الاسمية بنفسها على الدوام بلا عدول ولنا انها لم تدل
بنفسها على الدوام بل بالقرينة وهي موافقتهم لشياطينهم
اي سنكارهم ورؤسايهم في عبادة الاصنام والجوهما ذكره
التفتازاني **قوله** الذي نعت الجلالة وفيه ان الصلة مع
الموصول في قوة المشتق وتعليق الحكم على مشتق يؤذن
[illegible]
لان المعنى الحمد ثابت لله لاجل اتصافه بالحمد الحقيقي لانه
يستحق الحمد لذاته كما يستحقه لصفاته واجاب

العلامة

العلامة القاسمي في ايانه عن نظيره بانه ما ذكر ليس علة
لاستحقاق الحمد بل لانشا المولف وكانه قال علة انشائي الحمد
هي انه تعالى هو المستحق للحمد حقيقة **قوله** الحمد لله اعاد
لفظ الحمد فقط ايهاما لانه تلذذ اي وجدانه لذيذا
نحو **قوله**
بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر
حيث لم يقل ام هي وانما زدت لفظة الايهام لان اللذة الحقيقية
الحسية كالحلاوة لا تحصل باللفظ بل الذي يحصل به ايهامها
قوله حقيقية التاء للنقل من الوصفية الى الاسمية لان
حقيقا من حق بمعنى ثبت فالحقيق الثابت نقل الى اللفظ
المستعمل في معناه وهو الحقيقة اللغوية او اسناد الفعل او ما في
معناه الى ما هو له عند المتكلم فيما يفهم من ظاهر حاله وهي الحقيقة
العقلية والظاهر ان النقل على سبيل الحقيقة العرفية لا على سبيل
المجاز لهجران المعنى الاصلي بحيث صار لا يفهم الا بقرينة وتقرير
الحقيقتين ان يقال اذا اثنى العبد على ربه بنحو الله لا اله
الا هو الحي القيوم حمد الرب فاسناد حمد المبني للمجهول الى الرب
تعالى حقيقة عقلية لانه اسناد الفعل الى ما هو له وحقيقة لغوية
لان الحمد استعمل في معناه الموضوع له وهو الثنا **قوله**
[illegible]
الابتدا ولغيره عطف على لله المتعلق بالحمد على انه مفعوله
بواسطة اللام ومجاز عطف على حقيقة الواقع خبر الحمد

Copyright © King Saud University